واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال باضمار قبل الذكر للحاجة
اليه كما في نحو ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا
الكوفيون فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناك بناء على مذهبه
من جواز حذف الفاعل وجوز الفراء ايضا ان يؤتى
بضمير الفاعل بناء على مذهبه من توجه العاملين معا
الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يؤتى بضمير
الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسيء ابناك هما وقد بغى
واعتديا عبداك فعبداك تنازع فيه بغى واعتديا فاعمل
فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير
الى متقدم في الرتبة فان اعملت الاول والثاني المفتقر
وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته زيد وندر
حذفه في قوله بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا
شعاعه فلا تجيء مع اول قد اهملا من العمل بعض
لغير رفع اوهلا بل حذفه اي مضمر غير المرتفع الزم
ان يكن فضلة بان لم يوقع حذفه في لبس وكان
غير خبر وغير مفعول اول لظن نحو ضربت وضربني
زيد وندر المجيء به في قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب واضمره واخرن وجوبا ان يكن
ذلك الضمير عمدة بان كان هو الخبر لكان او ظن او
المفعول

المفعول الاول لظن او واقع حذفه في لبس كما في كان
زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه وظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها واستعنت واستعان
علي زيد به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول
الى جواز تقديمه كالفاعل والى جواز حذفه ان
دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما
ظاهرا والاحسن اتيانه وجوبا مع قرينه حذف ولا
اتى به اسما ظاهرا وان تقصير بل اضمر مفعول الفعل المهمل
ان يكن ضمير لو اضمر خبرا في الاصل لغير ما يطابق المفسر
بكسر السين وهو المتنازع فيه بان كان مثنى والضمير خبر
عن مفرد نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين
في التركيب فاخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا
ثانيا فاعمل فيه الاول فهو اظن وبقي يظناني يحتاج
الى مفعوله فلو اتيت به ضميرا مفردا فقلت اظن ويظناني
اياه زيدا وعمرا اخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق
لما يعود عليه وهو اخوين ولو اتيت به ضميرا مثنى
فقلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين لطابقه
ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار
وقد علمت ان المسألة حينئذ ليست من باب التنازع

Copyright © King Saud University